المنزلة واستخف بنا وجفينا وكان اهلا لما ادي اليه وكنا اهلا ان يفعل ذلك بنا
فما رايت مثل الحسن فيمن رايت من العلي الامثل الفرس العرفي بين المقاريف
وما شهدنا مشهدا الا برز علينا وقال الله عز وجل وقلنا مقاربة له قال عامر
الشعبي وانا اعاهد الله ان لا اشهد سلطانا بعد هذا المجلس فاحابيه ودخل
محمد ابن واسع على بلال ابن ابي بردة فقال له ما تقول في القدر قال جيرانك
اهل القبور فتفكر فيهم فان فيهم شغلا عن القدر ودخل محمد بن واسع
~~على بلال بن ابي بردة فقال له ما تقول في القدر قال جيرانك~~ وقال الشافعي
حدثني عمي محمد بن علي قال اني لحاضر مجلس امير المومنين ابا جعفر وفيه
ابن ابي ذئب قال وكان والي المدينة الحسن ابن زيد قال فاتى الغفاريون
فشكوا الى ابي جعفر شيئا من امر الحسن ابن زيد فقال الحسن يا امير المومنين
سل عنهم ابن ابي ذئب قال فسأله فقال ما تقول فيهم يا ابن ابي ذئب فقال
اشهد انهم اهل تحكم في اعراض الناس كثير والاذى لهم فقال ابو جعفر
قد سمعتم فقال الغفاريون يا امير المومنين سله عن الحسن ابن زيد
فقال يا ابن ابي ذيب ما تقول في الحسن ابن زيد فقال اشهد عليه انه يحكم
بغير الحق ويتبع هواه فقال قد سمعت يا حسن ما قال فيك ابن ابي ذيب
وهو الشيخ الصالح فقال يا امير المومنين سله عن نفسك فقال ما تقول
في قال تعفيني يا امير المومنين قال اسئلك بالله الا اخبرتني قال تسئلني
بالله كانك لا تعرف نفسك قال والله لتخبرني قال اشهد انك اخذت هذا
المال من غير حقه فجعلته في غير اهله واشهد ان الظلم ببابك فاشي قال
فجاء ابو جعفر من موضعه حتى وضع يده في قفا ابن ابي ذيب فقبض
عليه ثم قال له اما والله لولا اني جالس ههنا لاخذت فارسا والروم والديلم
والترك بهذا المكان منك قال فقال ابن ابي ذيب والله يا امير المومنين

قد

قد ولي ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فاخذا الحق وقسما بالسوية واخذا بالسوية
واخذا باقفاء فارس والروم واصغرا آنافهم قال فخلى ابو جعفر قفاه وخلى
سبيله وقال والله لولا اني اعلم انك صادق لقتلتك فقال ابن ابي ذويب لما
خرج من مجلس المنصور لقيه سفيان الثوري فقال له يا ابا الحارث لقد
سرني ما خاطبت به هذا الجبار ولكن ساني قولك له ابنك المهدي فقال يغفر
الله لك يا ابا عبد الله كلنا مهدي كلنا كان في المهد وعن الاوزاعي عبد الرحمن
بن عمر قال بعث ابو جعفر المنصور امير المومنين الي وانا بالساحل فاتيته
فلما وصلت اليه وسلمت عليه بالخلافة رد علي واستجلسني ثم قال ما الذي

والله يا امير المومنين اني لانصح لك من ابنك المهدي قال فبلغنا ان ابن ذويب صح صح

٢٧

بطا بك عنا يا اوزاعي قال قلت وما الذي تريد مني يا امير المومنين قال اريد
الاخذ عنكم والاقتباس منكم قال قلت فانظر يا امير المومنين ان لا تجهل
شيئا مما اقول لك قال وكيف اجهله وانا اسالك عنه وفيه وجهت اليك
واقدمتك له قال فقلت اخاف ان تسمعه ولا تعمل به فصاح بي الربيع واهوى
بيده الى السيف فانتهره المنصور فقال هذا مجلس مثوبة لا مجلس عقوبة
فطابت نفسي وانبسطت في الكلام فقلت يا امير المومنين حدثني مكحول عن
عن عطية بن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد جاءته
موعظة من الله في دينه فانها نعمة من الله سيقت اليه فان قبلها بشكر والا
كانت حجة من الله تعالى عليه ليزداد بها اثما ويزداد الله عليه بها سخطا يا امير
المومنين الحق ثم حدثني مكحول عن عطية بن بشر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما وال مات غاشا لرعيته حرم الله عليه الجنة يا امير المومنين من
كره الحق فقد كره الله ان الله هو الحق المبين ان الله لين قلوب امتكم
لكم حين ولاكم امورهم لقرابتكم من نبيكم صلى الله عليه وسلم وقد كان بهم
رؤفا رحيما مواسيا لهم بنفسه في ذات يده محمودا عند الله وعند الناس

Copyright © King Saud University